ضمير مستتر يعود على امرئ والمعنى انه اخبر انه كان له اقران
يماثلونه في المنزلة كان يحب معهم للحياة لطيب معاشرتهم
تقدموا بالموت وتمنى بعدهم طول الاجل ثم اخبر انه غلط
في ذلك فجعل ما قاسا من اهل زمانه جزاء وعقوبة لعلمه فسحة
الاجل بعد احبته وعليه قول لبيد ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب لا ينفعون ولا يرجى خيرهم
ويعاب قائلهم وان لم يسغب وقال اخر في معنى ذلك
قديما كان في الدنيا اناس يهم يحيى العلا والمكرمات
فلما غال فعل الخير دهر به عاش اخنا والمكرما نتوا

وان علاني من دوني فلا عجب
لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

اللغة دون نقيض فوق والدون الخسيس والمعنى استغراب
النفس الشيء الذي لم يولف وقوعه وهو من المعاني
القايمة بالنفس واسوة بالضم والكسر لغتان ما يتاسى
به الحزين والانحطاط النقص والنزول والشمس هو الكوكب
النهاري ومنزله في الفلك الرابع على ما اقتضته الحكمة
الربانية حتى يضيء به ما فوقه وما تحته وينبعث النور
في مجموع

في مجموع العالم وهو فيما كالواسطة في العقد وهو بين
الكواكب كالملك وسايرها كالجنود والاعوان وبواسطته
تكون المعادن وينمو الحيوان والنبات باذن الله تعالى
قال بعضهم انه في الارض كالدم في الجسد يعني صلاح الارض
بضيائها ذلك تقدير العزيز العليم الفعال لما يريد الذي
لا تعلل افعاله ولا فاعل في الوجود سواه وله اسماء اخر وفضايل
غير ما ذكر وزحل نجم من النجوم الخنس في الفلك السابع قال الشاعر
زحل شتر امونخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
ونوره يثقب ماد ونه من الافلاك ويظهر لنا في السما
الدنيا وهو غير مصروف لانه على وزن عمر ففيه العلمية والعدل
هذا ان قلنا انه مشتق وان قلنا انه اعجمي فواضح واشتقاقه
من الزحل وهو التنحي والتباعد وقيل غير ذلك الاعراب
ان حرف شرط علاني على فعل ماض والنون نون الوقاية
والياء مفعول من اسم ناقص يعني الذي دوني في اسم مرفوع على
انه خبر مبتدا محذوف تقديره ما هو دوني والفاء جواب الشرط
ولا نافية عجب اسم لا وخبرها محذوف تقديره موجود او حاصل
اي في موضع رفع لانه خبر مقدم اسوة مبتدا او انحطاط وعن زحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)